استقبال رمضان

الحمد لله الداعى إلى بابه ، الموفق من شاء لصوابه ، أنعم علينا بإنزال كتابه ، يشتمل على محكم و متشابه ، فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ، وأما الراسخون فى العلم فيقولون آمنا به ، أحمده على الهدى وتيسير أسبابه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها النجاة من عقابه ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أكمل الناس عملا فى ذهابه و إيابه ، صلى الله عليه وعلى صاحبه الى بكر أفضل أصحابه ، وعلى عمر الذى أعز الله به الدين واستقامة الدنيا به ، وعلى عثمان شهيد داره ومحرابه ، وعلى آله وأصحابه ، وسلم تسليما كثيرا ، أمابعد : أيها الناس ، اتقوا الله حق تقواه ، وذلك باجتناب سخطه وتتبع رضاه ، وبالشكر له على ما أولاه من النعم وأسداه ، فقد أمدكم الله بهذا الشهر الكريم ، وأسبغ عليكم فيه بكرمه العظيم ، أنزل الله فيه القرآن محتويا على الهدى والخير والبيان ، فيه تفتح أبواب الرحمة والخيرات ، وفيه تغلق أبواب الجحيم ويتوب العصاة من السيئات ، وينادى فيه منادى الخير : يا باغى الخير أقبل على الطاعات ، ويا باغى الشر أقصر عن المخالفات ، ولله عتقاءه من النار ، وذلك فى كل ليلة عند الإفطار ، فتعرضوا لنفحات المحسن الغفار ، فمن جمع بين الإمساك عن المفطرات وأمسك عن الأقوال والأفعال

المحرمات ، واحتسب الثواب عند فاطر الأرض والسماوات ، غفر له ما تقدم من ذنبه و رفعت له الدرجات ، ومن تجرأ على المعاصر والمظالم وانتهك فيه الاعراض وخاض المآثم فليس لله حاجة فى أن يدع الطعام والشراب والشهوات ، وعن طلحة بن عبيد الله : أن رجلين من بنى قدما على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان إسلامهما حديثا فكان أحدهما أشد إجتهادا من الآخر ، فغزا المجتهد منهما فاستشهد ، ثم مكث الآخر بعده سنة ، ثم توفى ، قال طلحة : فرأيت فى المنام بينما أنا عند باب الجنة ، إذا أنا بهما فخرج خارج من الجنة فأذن الذى توفى الآخر منهما ، ثم خرج فأذن الذى استشهد ، ثم رجع إلى فقال : إرجع فإنك لم يأذن لك بعد ، فأصبح طلحة يحدث به الناس ، فعجبوا لذلك ، فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحدثوه الحديث ، فقال : من من أى ذلك تعجبون ؟ فقالوا : يا رسول الله ، هذا كان أشد الرجلين اجتهادا ثم استشهد ، ودخل هذا الاخر الجنة قبله !! فقال رسول الله (صلى الله عليه و سلم) : أليس قد مكث هذا بعده سنة ؟ قالوا : بلى ، قال : وأدرك رمضان ، قالوا : بلى ، قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم) : فما بينهما أبعد مما بين السماء والارض ، (رواه ابن ماجه وصححه الالبانى) ، وقد قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من

قبلكم لعلكم تتقون) ، أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الحمد لله على ماله من الأسماء الحسنى والمثل الأعلى ، وما خلقه وحكم به فى الآخرة والأولى ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وله ترفع الشكوى ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المصطفى ، ونبيه المجتبى ، اللهم صل وسلم على وعلى آله وأصحابه العلماء الفضلاء النجباء ، أما بعد : فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (كل عمل ابن آدم يضاعف له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، يقول الله : إلا الصيام فإنه لى فأنا أجزى به ، يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلى) ، ويقول (صلى الله عليه وسلم) : (وللصاءم فرحتان : فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه) ، ويقول (صلى الله عليه وسلم) : (لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) ، فالصوم جنة : أى وقاية من المعاصي و من العذاب ، في اله من عمل عظيم وتولى جزاءه الرحمن ، غمر أهله بالجود والكرم والإحسان ، وهيأ لهم عند دخولهم الجنة باب الريان ، وقد قال تعالى فى حق هؤلاء المحسنين :(كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى الأيام الخالية) ، ونسأل الله تعالى أن يبلغنا رمضان ، وأن يعيننا فيه على الصيام والقيام وصالح الأعمال ، وأن يعتق رقابنا فيه من النيران ، إنه هو الكريم المنام ،

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وأقموا الصلاة